

|misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس الثالث و

السبعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف والشارح والجامع رحمهم الله جمیعا ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق. المصنف رحمة الله جعل - 00:00:02 القدر وجعله اربع مراتب على وفق ما جاءت به النصوص. وجمع كل شيئاً في درجة. وقال هؤلاء احد طائفه خالفت بهذا. وطائفه اخرى خالدة في هذا. يعني من باب التوضيح في جعل كل درجة شيئاً اثنين. فسبق لكم الدرجة الشيء الاول من الدرجة الاولى - 00:00:27

وهو علم الله عز وجل فيما سيحدث. والآن الشيء الثاني من الدرجة الاولى وهو الكتاب وجمع المصنف جعل تلك جعل ذلك الشيئين في درجة واحدة لأن غلبة قدرية ينکرون ذلك. فجعلها بدرجة واحدة. وهنا الكدر - 00:00:57 كتب جميع ما يحدث في هذا الكون يجب الایمان به. بمعنى ان الله كتب كل ما سيحدث كما قال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض الا ذلك في الكتاب مكتوب. وهذه الآية - 00:01:27

جمعت شيئاً اولين من الدرجة الاولى لعلم الكتابة. وكذلك قوله سبحانه وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمه الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمه ولا حبة - 00:01:47 الاول علم الا في كتاب والمدرج الاولى. فاجتمع شيئاً في اكثر من اية كتابة مقادير الخلائق على قسمين. قسم مجمل وهو ما في اللوح المحفوظ كما قال عليه الصلة والسلام ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وآ - 00:02:07

والقسم الثاني من الكتابة كتابة مفصلة ومن ذلك الكتابة اذا نفح في بطن الام في الجنين. بكتب رزق واجله وعمله وشققه. والمفصل الثاني ما يقع التفصيل العمري كما قال سبحانه الاول التفصيل العمري الامر الثاني التفصيل الحولي يعني في السنة - 00:02:47 وهو في ليلة القدر كما قال سبحانه فيها يفرغ كل امر حكيم. قال ابن عباس قتادة ابن عمر وغيرهم ان الله عز وجل يبدو في ليلة القدر ما يحدث في ذلك العام - 00:03:27

هناك تفصيل يومي كما قال سبحانه كل يوم هو في شأنه سبحانه الله ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق والشيء الثاني من هذا الكتاب المجمع. كما قال سبحانه وعنه ام الكتاب. وكل ما - 00:03:47

سيقع في الكون والشيء الثاني من الدرجة الاولى الایمان بالكتاب انه كتب ما هو عالم ورسم ان الخلق عاملوه ويأتي الشيئان فتجتمع حقيقة الایمان بالقدر في هذه الاربعة - 00:04:13

فصار الایمان يعني بين المصممين ان الایمان بالقدر لا يكون صحيحاً اللي بسمعهم اربعة امور. العلم لذلك قالوا ورسم ان الخلق عاملون ويأتي الشيئان يعني الاخرين من الدرجة الثانية فيجتمع حقيقة الامام في القدر في هذه الاربعة - 00:04:37 ورسم ان الخلق عاملوه ويأتي الشيئان فتجتمع حقيقة الایمان بالقدر في هذه الاربعة. اذا تأملت كل ما يحدث بعلم الله ومكتوب بذلك على كمال هيمنة الله عز وجل على الخلق. نعم. قال سبحانه وما كنا عن الخلق غافلين - 00:05:14 نعم لا يغادر صغيره ولا كبيره فصار الایمان بالقدر في الحقيقة ينتظم الایمان باربعة اشياء احسن الله اليك. ينتظم

الايمان باربعة اشياء. يعني يشمل الامام القدر اربعة اشياء - 00:05:44

فاول ما خلق الله القلم بالنسبة الى هذا الكون المشاهد. والا ما في اللوح المحفوظ. قال فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب فاول فاول ما خلق الله القلم بالنسبة الى هذا الكون المشاهد. والا فالعرش موجود مخلوق قبل - 00:06:06

كما في الاحاديث يا هو الذي خلق السماوات والارض وكان عرشه يموت. نعم. قال له اكتب قال واكتب قال ما اكتب حتى ولو كان جاما يعني القلم لكن كل شيء بالنسبة لله - 00:06:35

يعقل ما يقال له من قبل الله سبحانه. قال لها والارض ائتها طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين قال يا جبال اوبي معه والطير ولن له الحديد. نعم. قال له اكتب. قال ما اكتب - 00:06:57

قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة هذا من جملة الاحاديث المثبتة للقدر. هي المثبتة لكتابة القدر. وكتب والله كل شيء فماذا نقول في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت. يمحو الله ما يشاء ويثبت بالنسبة للتبصير - 00:07:17

اما فيما هو في اللوح المحفوظ فما يمحى منه شيء. فمثلا يكتب في فلان لا يصل رحمه يصل رحمه ويطول عمره. وبالتفصيل مثلا

الحولي او العمري الله يقول فما صاب الانسان مما علم الله وكتب له يكن ليخطئه ولو اجتمع اهل السماوات والارض وما - 00:07:49 اقطعه لم يكن ليصيبه هذا نتيجة وهذا نتيجة وحقيقة الايمان بالقدر يعني ثمرت ونتيجة اهتمام بالقدر ما اصاب الانسان لم يكن

مخطئا. يا مكتوب انك تمرض مكتوب انك ما تمرض ما تمرض. ما اصابك لم يكن يخطئك. نعم. يعني - 00:08:24

جفت الاقلام التي كتبت بها المقادير. وطويت الصحف على ما كتب فيها فلا تغيير ولا تبدل. لأن هذا جنابة عنه. انتهاء الكتاب المحفوظ ما نعرفه ما نعرف احاديث في وصف اللغم المحفوظ بما كتب - 00:08:54

ما هو معنا؟ ما هي المادة المكتوبة في وغيرها؟ نؤمن باللوح المحدود. كيف هو؟ الله اعلم. لم يرد شيء. كما يعلم وطويت الصحف على ما كتب فيها فلا تغيير ولا تبدل. كما قال تعالى - 00:09:22

الله تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. وهذه الاية شملت شيئا من الدرجة الاولى للعلم والكتابة الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض يعلم هذا العلم ان ذلك الكتاب - 00:09:42

هذا هو الكتاب الاول يعني انما ان ما علمه من العباد كتبه في الكتاب الذي فيه المقادير. فاول الاية فيها اثبات العلم السابق. واخر فيه اثبات الكتاب السابقة الكتاب السابق يا مكتوب سابقا ما سيحدث - 00:10:02

ثم قال ان ذلك على الله يسير وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها قبل ان نبرا الارض وقيل الانفس - 00:10:34

ولا في انفسكم الا في كتاب كل شيء مطلوب. في الارض ولا في انفسكم الا كتاب من قبل ان نبرا انفسكم او نبرا من قبل ان نخلقكم او نخلق الارض. كل عام او قبل حدوث قبل ان - 00:10:55

نبرا الارض وقيل الانفس وقيل المصيبة. والحقيقة انه يعود اليها كلها ان ذلك على الله يسير فهذا شيطان تتضمنها هذه الدرجة وهذا التقدير وهذا التقدير اي قدر الكتابة التي هي من انواع القدر - 00:11:15

التابع لعلمه سبحانه فان الكتابة تابعة لعلمه سبحانه يكون في مواضع الله عز وجل ما كتب ما سيحدث لذلك قال وهذا التقدير التابع لعلم فما فلم يكتب والله عز وجل يجهل ذلك بل كل ما كتبه الله يعلمه ثم قال سبحانه - 00:11:43

ان الله بكل شيء عليم. لذلك من انكر هذه الدرجة بشيءها او انكرت درجة الثاني بشيءها او احد درجاتها والعياذ بالله بغير. لانه انكر ما في الكتاب. نعم جملة يعني انه اقسام وانواع بعضا جملة وبعضا تفصيل بعض. ما هي - 00:12:12

الكتابة تقول نوعا. جملة وتفصيل. جملة ومثل وتفصيلا منها ما هو كتابة جملة. ومنها ما ما كتابتها تفصيلا. ولكن ما بعد الجملة يكون تابعا للجملة يعني ليس هناك تفصيل الا بناء على ما كان في الجملة هو فلو نعم فقد - 00:12:41

كتب فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء وهذا الكتاب الاول ليس فيه تغيير ابدا. الا ترى الا ترى انه قال ام الكتاب. وهذا هو الجملة. ومن هذه الجملة تفاصيل منها عند تخلق الجنين. التفصيل - 00:13:13

كتابة اخرى عند تخلق الجميع. اذا خلق جسد الجنين قبل نفخه احسن الله اليك اذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه. بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات. ابن مسعود - 00:13:37

اربع كلمات كتب كتابة فيقال له اكتب رزقه اكتب رجله وعمله وشقي ام سعيد دل على الكتابة. وجاء انه يقال لملك الارحام ارجع فانظر الى قصتها هذه النطفة ونحو ذلك - 00:13:57

لكن يكفي عن حديث ابن مسعود في مسلم. نعم. ونحو ذلك هذا من انواع التفصيل من الجملة الاولى وهو راجع اليها ومنها ما يكون في ليلة ومنهما يكون من انواع الكتابة كتابة حولية في السنة يعني. يعني يكتب ما سيحدث في السنة. من ليلة القدر الى ليلة القدر - 00:14:24

فيها يفرق كل امر حكيم. نعم ومنه ما يكون في ليلة القدر وكذلك الذي في خبر ابن عباس ينظر الله فيه كل يوم ثلاث ثلاثمائة وستين نظرة الى ينظر الله في كل يوم ثلاث مئة وستين نظرة - 00:14:55

الى اخره. وقول ابن عباس نعم. لكن اكتفى بالمرفوع. او ما جاء فيه النص من كتاب الله كتابة عمرية عمر الانسان الى موته بل الى دخوله الجنة والنار شقيقه وكتابه سنوية نعم ويقولها يوميا كل يوم هو في شأن. نعم - 00:15:22

فهذا كله. فهذا كله تفصيل من القدر يعني الكتابة قد كان ينكر غلاة القدرية قديما. يعني الذين خرجوا في زمن الصحابة كمعبعد الجنئي وعمرو بن عبيد واتباعهما يقولون لا قدر يعني ان الامر انف - 00:15:52

وقال يقولون ان الله ما يعلم حدوثه الا الان. تعالى الله عن ذلك. والله يقول ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلم. نعم. ان الله بكل شيء علیم. وسع ربی كل شيء علما. نعم - 00:16:18

وقال الامام الشافعی ناظرورهم بالعلم فان اقروا به خصمو وان جحدوه كفروا. فاذا قالوا الله ما يعلم فتقول هل الله يعلم حدوث الاشياء قبل حدوثها ام لا؟ نعم يا اخوان - 00:16:40

قال والله ما يعلم والعياذ بالله الامر قبل حدوثها هذا كفر بانهم صادمة للتصوّص يعني ان كفرهم من هذه الناحية اشهر فانهم ان جحدوا العلم فقد جحدوا سابق علم الله - 00:17:00

ويقول الامام احمد رحمة الله القدر قدر الله واستحسن ابن عقيل. ومراده ان هذه في جملة هامة عظيمة في هذا الباب. وفي ضمنها بطلان بطلان ما سلكوه من انكار ان - 00:17:18

الله على كل شيء قدير ومراد احمد رحمة الله عليه. يعني ان من امن بالقدرة فانها حجة على القدر. ومن انكر الله على الاشياء فقد انكر قدر الله يعني فمن انكر القدرة فقد انكر قدرة الله يعني واي شيء يستنكر منك من من كتب - 00:17:38

الله تعالى واي شيء يستنكر من الله تعالى اذ كان قد علمه بما المانع من الكتابة يعني الله قدير على كل شيء. فهل الله ما يقدر يكتب ذلك؟ ولا يعلم ذلك - 00:18:06

قال احمد القدرة الله. يعني قدرة الله نافذة على القدر فهو سبحانه قادر على كل شيء ومن ذلك الكتاب وحديث ان الامر انف يعني يستأنف الله ما يقضيه اذا اراد - 00:18:27

يعني يجد في حفرة في حديثنا يا شيخ يعني عن يحيى ابني عن يحيى ابن عمري وحديث ان الامر انف ان الامر انوف عن يحيى بن يعمر قال خرجت انا وحميد ابن عبد الرحمن الحميري حاجين او او معتمرین وقلنا له - 00:18:55

لعلنا لقينا رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فنسلّه عن القدر. فلقينا ابن عمر رضي الله عنهما فظننت انه يكل الكلام الى فقلنا يا ابا عبد الرحمن قد ظهر عندنا اناس يقرؤون - 00:19:30

فقلنا يا ابا عبد الرحمن قد ظهر عندنا اناس يقرأون القرآن يتلقون العلم تفقر. يزعمون يتلقون العلم تفقر. يزعمون ان ان لا قدر وان الامر انف. قال فان لقيتهم علمهم اني منهم بريء وهم مني براء والذى يحلف به ابن عمر لو ان احدهم اتفق مثل احد ذلك - 00:19:50

لو ان احدهم اتفق مثل احد ذهبا. ثم لم يؤمن بالقدر لم يقبل منه. رواه ابن حبان الان يشرح اثار ابن عمر. نعم يعني يستأنف الله ما

يقضيه اذا اراده يعني يجد له قدرها. يعني وان لا - 00:20:30

والا قدر سابق. يعني ليس مقدرا ما سيحدث قبل حدوث الامر. نعم. ايوا يتقدرون العلم يعني يخوضون فيما لم يسبقهم اليه احد. وفي رواية يفقرن يعني يتتكلفون بحثوا فيما لم يتع. يفقرن يعني يتتكلفون - 00:20:59

كوني ان بحثوا فيما لم يتعد الخلق العلم بها فيما لم يتعد الخلق العلم بها بل فيما لم يتعد خلق العلم بها فيما لم يتعد الخلق العلم بها بل تبعدوا بالسكت عنها. ومنكروه اليوم قليل يعني منكرون الكتابة - 00:21:32

والعلم في صحيح مسلم قليل في زمن مصنف قليل ومنكروه اليوم قليل للعلم والكتابة في درجة واحدة في زمن الشيخ ومن يليه فالذين في زمن المصنف نهاية لا ينكرن هذا بل ينكرن غيره من انواع القدر او او - 00:22:07

او المجرة وهم اكثر من النافية من ينكر الدرجة الثانية. المضيئ والخلق. تقول هل يجوز لنا؟ يقول نعلم ان الله ان الله يمحو ما كل شيء ثبت في اللوح المحفوظ او مثبت له - 00:22:39

لا يجوز ان نقوم بمثل هذه الاشياء. اه في صحيح مسلم اتى رجل فقال يا رسول الله بين لنا ديننا منذ ان خلقنا الله عز وجل. وقال رفعت الاقلام وجفت - 00:23:05

وقال هذا السائل يا رسول الله انعمل ام نتكل على مرتك؟ فقال اعملوا فكل ميسرا لما كتب له لما خلق له. ومثل ما اخبرناكم سابقا - الشخص لا ما هو مكتوب وانما يسعى الى ان يكون من اهل السعادة. في العمل الصالح والبعد عن المعاشي. مثل شخص الان طالب - 00:23:25

لا يعلم هل هو مكتوبا ويسينجح هذا العام ام لا. فيسعى الى ان ينجح. عملوا فكل يسر قل ما هو الضابط؟ لا ينبغي ان نتعده في مسألة القدر المعنى. هل هناك حد معين عنده لا يجوز ان نأخذه - 00:23:55

مناقشات الذي لا يجوز لنا ان نسمح للأسئلة والمناقشات وهو لما؟ يعني لماذا هذا طائر ولماذا خلق الله؟ هذا عاصي ولماذا جعل هذا مهتمي وهذا لا؟ الله يقول ما كان لهم خيرا وقال سبحانه - 00:24:15

الله يصطفى من ملائكة بشري ومن الناس. ان الله سميح بصير. الله اعلم حيث يجعل رسالته. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون والواجب هو اليمان بالقدر بمراتبه الاربعة. بل كتابة وشيخوخة. وما معنى القدر - 00:24:35

ابشروا الله في خلقه يعني الله اعلم لماذا يعني هذا ويعلم لماذا يذكر هذا ولماذا يصح هذا ولماذا هذا وهكذا. فلا نخوض في القدر فيما اه فعله الله عز وجل فيما يفعله - 00:24:55

في خلقه يقول هل يجوز الاحتجاج بالقدر المعصية؟ بعد ان وقعت وانتهت اذا كان على سبيل الفعل بها ما يجوز اذا كان على سبيل الندم باعتباره من المصيبة يجوز مثل لو شخص سرق يقول مثل ما سرقت من شيء مكتوب ولو شخص قال لماذا - 00:25:15

ففي فرق بينهم الندم فيكون باب المصيبة فيجوز. اما اذا كان من باب الافتخار بالفعل ان شاء الله غدا ما في درس الى الجماعة.

السبت ان شاء الله يكون الدرس. يكون البلوغ ان شاء الله - 00:25:45

باب - 00:26:05